رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب مختصر الصارم المسلول لفضيلة الشيخ عبدالله ابن جبرين الدرس الثالث

عبدالله بن جبرين

شرح كتاب مختصر الصارم المسلول لسماحة الشيخ العلامة الدكتور عبدالله بن عبد الرحمن الجبرين رحمه الله بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا والحاضرين والمستمعين وانصر الاسلام والمسلمين يا رب العالمين - 00:00:00

قال الامام البعني رحمه الله تعالى في مختصر الصارم المسنون على شاتم الرسول صلى الله عليه واله وسلم واما الايات الدالة على كفر الشاتم وقتله اذا لم يكن معاهدا. وان كان مظهرا للاسلام فكثيرة. مع ان هذا مجمع عليه - 00:00:27

منها قوله تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن الى قوله والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. الى قوله تعالى الم يعلموا انه من يحادد الله ورسوله فعلم ان اذا رسول الله محادة لله ولرسوله لان ذكر الايذاء هو الذي اقتضى ذكرا محادة - 00:00:47

فيجب ان يكون داخلا فيه ويدل على ان الايذاء والمحادة كفر لانه اخبر ان له نار جهنم خالدا فيها بل المحادة هي المعاداة وذلك كفر ومحاربة فيكون المؤذي لرسول الله كافرا عدوا لله ورسوله محاربا لله ورسوله - 00:01:15

وفي الحديث ان رجلا كان يسب النبي صلى الله عليه واله وسلم فقال من يكفيني عدوي وايضا قوله لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله - 00:01:38

فان كان من يوادد المحاد ليس بمؤمن فكيف بالمحاد نفسه وقيل ان سبب نزولها ان ان ابا ان ابا قحافة شتم النبي صلى الله عليه واله وسلم فاراد ابو بكر قتله فثبت ان المحاد كافرا - 00:01:58

حلال الدم الدليل الثاني قوله يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم قل استهزئوا قوله جاء بالله واياته ورسوله كفر صريح ان كل متنقص رسول الله جادا او هازلا فقد كفر - 00:02:13

الدليل الثالث قوله سبحانه ومنهم من يلمزك في الصدقات. واللمز العيب والطعن وقال ومنهم الذين يؤذون النبي فدل على ان كل من لمسه واذاه كان منهم فلما اخبر ان فلما اخبر ان الذين يلمزون النبي ويؤذونه من المنافقين - 00:02:45

ثبت انه دليل على النفاق السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على اشرف المرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:03:04

هذا الفصل في الايات الدالة على كود الشاتم وعلى وجوب قتله اذا لم يكن معاهدا وان كان مظهرا للاسلام هو انها كثيرة ذكر سبع آآ ادلة سبع ايات استنبط منها ان من شتم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:03:36

فانه كافر وانه يجب قتله وذكر ان هذا مجمع عليه عند العلماء الدليل الاول قول الله تعالى في سورة التوبة ومنهم الذين يؤذون النبي ويقول ما هو اذن والاذن خير لكم - 00:04:09

يؤمن بالله ويؤمن للمؤمنين ورحمة للذين امنوا منكم والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم والايات بعدها الى قوله الم يعلموا انهم ان يحادد الله ورسوله هكذا هؤلاء من المنافقين - 00:04:39

يؤذون النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن اذا مباشرا ولكنه فيما بينهم ثم يقولون هو اذن يعني انه يستمع ما قيل ويصدق بما

يتكلم به وكان منهم يا جماعة يقال لهم ال العبيدق - 00:05:08
نزلت فيهم ايات في سورة النساء من قوله تعالى يستغفرون الناس ولا يستخفون من الله الى قوله في اخر الايات فلولا فضل الله عليك ورحمته وذكر ان احدهم قال قصيدة - 00:05:40
يهدوا فيها المسلمين ويسبهم آآ نسبت الى ايه فانكرها وهو الذي قال بعد ذلك اوكلما قال الرجال قصيدة قالها فكل هؤلاء من الذين يؤذون عن نبي ويقولون هو اذن اه هو مستمع - 00:06:11
يصلح اذنه الى ما يقال اي ما يستمع الا الى ما فيه خير لكم يؤمن بالله ويؤمن بالمؤمنين والذين يؤذون رسول الله لهم عذاب اليم. اي عذاب مؤلم يوجع. اه هذا - 00:06:42
اعلام قد يكون في الدنيا بان يعاقبوا بقدر ما يستحقونه الاخرة العذاب الاليم قوله تعالى الم يعلموا انهم اي حاجة الله ورسوله فانا الى نار جهنم خالدا فيها كذلك الخزي له - 00:07:17
باب عظيم من يحادد الله اليس الذي يسبه محادا ان الذين يهادون الله ورسوله كبتوا يعني اذلوا ان الذين يحاجون الله ورسوله يعني منهم فانهم فعلم ان اذا رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:54
داخل في المحادة لله ولرسوله ولا شك ان من الايذاء المسبة ذكر الايذاء هو الذي اقتضى ذكر المحادة في كونه يؤذن النبي ثم قال الم يعلموا انهما الله ورسوله العظيم - 00:08:32
يجب ان يكون الايذاء داخلا في المحادة فاذا رأيت من يسب فانك تقول له انت من المحادين الله ورسوله يقرأ عليه قول الله تعالى ان الذين يحادون الله ورسوله اولئك بالاذلين - 00:09:06
لانه دليل ان الذين يحادون الله ورسوله كما خبت الذين من قبلهم يدل على ان الايذاء والمحادثة كفر لان العذاب الاليم انما يستحقه الكفار اخبر تعالى ان له نار جهنم - 00:09:32
خالدا فيها ذلك الخزي العظيم هكذا المحادثة هي المعاداة وذلك كفر ومحاربة داخل في قوله اه ان الذي يحاربون الله ورسوله فيكون المؤذي لرسول الله صلى الله عليه وسلم كافرا - 00:10:04
عدوا لله ولرسوله محاربا لله ورسوله اهكذا عدو ومحاد وكافر ومحارب كل هذه تنطبق على الذين يستهزئون ويسخرون ويشتمون النبي صلى الله عليه وسلم يقول وفي الحديث ان رجلا كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:10:32
اذا كان من يكفي اني عدوي جعل مجرد السب عداوة والعدو يجب ان يؤخذ على يديه لقوله تعالى لا تتخذوا عدوي وعدوكم هذا الحديث في مصنف عبد الرزاق المجلد الخامس - 00:11:10
مئتين وسبعة وثلاثين ثلاث مئة وسبعة والسنن البيهقي المجلد الثامن صفحة مئتين واثنين وفي الحلية وفي المحلى عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم سبه رجلا من المشركين - 00:11:39
فقال من يكفي عدوي فقال الزبير انا الزبير ما ذكر له الا انه اذا كان يسب النبي صلى الله عليه وسلم وايضا اه من اتخاذ الذين يحادون الله اولياء لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله - 00:12:02
اي لا تجد المؤمنين بالله واليوم الاخر لا تجدهم يؤدون من حد الله ورسوله اذا لا تجد عملا يقاطعون المؤذين يقاطعون الكفار يقاطعون المهادين ولو كانوا اباءهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم - 00:12:42
هكذا اذا كان الذي يؤدي المحاد ليس بمؤمن نفسه الذي يودهم وهم يعرفوا انهم يهادون الله ورسوله ليس بمؤمن الا مؤمن بالله ولا باليوم الاخر فاذا كان الذي يودهم ويواليهم - 00:13:07
لقد انتفع عنه الايمان فكيف بالمحاد نفسه اين سبب نزولها عن ابا قحافة والد ابي بكر شتم النبي صلى الله عليه وسلم فاراد ابو بكر قتله ثبت ان المحادة كافر حلال الدم - 00:13:35
وقيل انها نزلت في والدي ابي عبيدة ابن جراح قال حدثت ان ابا قحابة سب النبي صلى الله عليه وسلم فصكه ابو بكر صكته فسقط اذا قال ذلك النبي ذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:14:04

وقال افعلت يا ابا بكر فقال والله لو كان السعي مني قريبا لضربته نزلت هذه الاية والسبب الثاني لانها نزلت في ابي عبيدة لما كان يوم بدر طلبه ابوه ابوه جاء من المشركين - 00:14:35

ليقتله فجعل يهرب منه ولما رأى انهم جدا اعلى في طلبة رجع الى والده فقتله لانه مع الكفار وقيل في مصعب ابن عمير اخاه عبيد ابن عمير وقيل في عمر بن الخطاب - 00:15:02

ان قتل قريبا له وفي حمزة علي وعبي عبيدة ابن الحارث يا قتلوا عتبة وشعبة والوليد ابن عتبة لا يمكن انها نزلت في هؤلاء كلهم هكذا يقول الدليل الثاني قوله تعالى يحذر المنافقون ان تنزل عليهم سورة تنبئهم بما في قلوبهم - 00:15:29

قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم فليقلن انما كنا نخوض ونلعب. قل اباالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون. لا تعتذروا لقد كفرتم بعد ايمانكم المنافقون يستهزئون ويسخرون ويؤذون - 00:16:07

ثم يقولون لا ترفعوا ولا تظهر ذلك مخافة ان تنزل فيكم سورة تنبئكم بما في قلوبكم فانزل الله هذه الاية يحذر يعني اخاف المنافقون ان تنزل عليهم سورة اذ تنبئهم بما في قلوبهم - 00:16:39

اينما يظهرنا من العداء قل استهزئوا ان الله مخرج ما تحذرون ولئن سألتهم هل انتم الذين قلتم كذا وكذا فليكن انما كنا نخوض ونلعب وذلك القصة التي رواها عمرو بن عوف - 00:17:07

اهلا ما سمع رجلا من المنافقين يقول ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء يعني النبي صلى الله عليه وسلم يقول قرأ معه ما رأينا مثل قرائنا هؤلاء ارغب بطونا ولا اكذب السنن - 00:17:37

ولا اجبن عند اللقاء فقال له عوف كذبت لاخبر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم فذهب الى النبي صلى الله عليه وسلم ليخبره فوجد القرآن قد سبقه فجاء ذلك المنافق يعتذر - 00:18:01

ويقول يا رسول الله انما كنا نتحدث حديث الركب نقطع به ان الطريق ورسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون ما يرد عليه ولا يزيده عليه - 00:18:27

ولا يلتفت اليه ولا شك ان هذا اذى حيث وصمهم بهذا العيب لانه ليس لهم هم الا بطونهم وانهم اكثر من غيرهم السنة وانكم اجبنوا عند اللقاء عند مقابلة العدو - 00:18:52

الاية نص ان الاستهزاء بالله واياته ورسوله كفر صريح بالله واياته ورسوله كنتم تستهزئون لا تعتذروا قد كفرتم بعد ايمانكم يدل على انهم كانوا قد امنوا ادلت الاية ان كل متنقص - 00:19:22

لرسول الله صلى الله عليه وسلم جادا او هازلا انه قد كفر هكذا الدليل الثالث قوله سبحانه فمنهم من يلمزك بالصدقات وان لم يطع اداهم يسخطوا اللمز العيب والطعن هذه الاية قبل اية الصدقات - 00:19:50

يقول انك لا تأخذ الصدقات لنفسك انك تعطيها غيرك او انك تعطي من تشاء من تشاء يلمسك الصدقات. فان اطور منها رضوا وان لم يبقى منها اذا لم يسخطوا ولو انه رظوا ما اتاهم الله ورسوله وقالوا حسبنا الله - 00:20:33

سيأتينا الله من فضله ورسوله انا الى الله راغبون يعني هذا الواجب عليهم قال بعد ذلك ومنهم الذين يؤذون النبي فدل على ان كل من لمزه اعداءه كان منهم الذين يلمزونه - 00:21:06

يكون منهم اخبر ان الذين يلمزون النبي ويؤذونه اه من المنافقين فثبت انه دليل على النفاق هكذا في قوله تعالى ومنهم من يقول ائذن لي اي من المنافقين بالصدقات اي من المنافقين - 00:21:33

ومنهم الذين يؤذون النبي المنافقين ومنهم من عاهد الله اي من المنافقين الدليل الرابع هذه سورة النساء كلام ربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت - 00:22:02

ويسلموا تسليما ذكر الزبير رضي الله عنه لانه كان له بستانا في ادنى الحرة وكان قبله بستان لرجل من الانصار اذا جاء السائل يمر بالزبير ايحبسه يا خاصمه الانصار الانصاري - 00:22:30

وقال انا اسبق منك وقال الزبير انا اقرب منك اذا قال النبي صلى الله عليه وسلم عشق يا زبير ثم ارسل الماء الى جارك فغضب

الانصاري وقال ان كان ابن عمتك - 00:23:10
الزبير هو ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم الانصاري انه حكم له بالتقديم لانه ابن عمته لكان ذلك من الاذى والتهمة فعند ذلك قال اسق يا زبير ثم احبس الماء - 00:23:37
حتى يبلغ الى الجدر ثم ارسل الماء الى جارك يقول الزبير والله ما احسب هذه الاية الا نزلت في ذلك الا وربك قسم من الله بنفسه لا يؤمنون يكونون مؤمنين صادق الايمان - 00:24:06
حتى يحكموك فيما شجر بينهم يجعلونك حكما الخلافات التي تكون بينهم ثم اذا حكمت لا يجد في انفسهم ولا في قلوبهم حرج ورق ولا يشك في حكمك خرج مما قضيت - 00:24:40
ويسلم تسليما ايسلمون على ما قلته تسليما ظاهرا يسلم بما قلت اولا اكد ذلك بالقسم وثانيا الايمان وثالثا بالرضا يكون لها كمال في كل ما شجر بينهم ورابعا الا يجدوا في قلوبهم حرج - 00:25:04
وخامسا ان يسلموا تسليما لحكمه هكذا اقسم سبحانه بنفسه لانهم لا يؤمنون حتى يحكمه الخصومات التي بينهم ثم لا يجد في نفوسهم ضيقا من حكمه فليسلموا تسليما لحكمه ظاهرا وباطنا - 00:25:46
قبل هذه الاية ايات اي في المنافقين الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك يزعمون يدعون لانهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدنا ان يتحاكم الى الطاغوت - 00:26:13
وقد امروا ان يكفروا به ويريد الشيطان ان يظله الضلالا بعيدا واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول. ارأيت المنافقين يصدون عنك صدودا فكيف اذا اصابت مصيبة ما قدمت ايديهم؟ ثم جاءوك يهلون بالله ان اردنا الا احسانا وتوفيقا - 00:26:36
هكذا يزعمون انهم امنوا يعني زعم دعوة بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتهاكم الى الطاغوت ثم قالوا اذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى الرسول نتهاكم اليه. ارأيت المنافقين يصدون عنك صدودا - 00:27:01
بين الله ان من دعي الى التهاكم الى كتاب الله والى رسوله. فصد عن رسوله كان منافقا ذكر انها وقعت بين منافق وبين يهودي وكأن الحق على المنافق يفعل نتهكم الى اليهود - 00:27:29
لانهم يأخذون الرشوة اذا كان اليهودي نتهاكم الى محمد لانه يحكم بدون رشوة آآ مر عمر ابن الخطاب وسألوه عند ذلك دخل اشتمل على السيف وقال للذي لم يرضى بحكم النبي صلى الله عليه وسلم طلب حكم اليهود - 00:27:58
وكذلك قال نعم فقتله لله تعالى هكذا تبين ان من دعي الى التهاكم الى كتاب الله والى رسوله تصدع عن رسوله كان منافقا مع قوله تعالى في سورة النور انما كونك على قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله - 00:28:33
بينهم ان يقولوا سمعنا واطعنا هذا هو الواجب على المؤمنين اذا دعوا الى الحكم ان يكونوا سمعا وطاعة لحكم الله على على لسان رسوله فمن تولى عن طاعة الرسول يعرض عن حكمه - 00:29:06
فهو منافق وليس بمؤمن المؤمن من يقول سمعنا واطعنا اذا ثبت النفاق اي بمجرد الاعراض عن المؤمن بمجرد اعراض المؤمن عن حكم الرسول اذا بالتنقص والسب ونحوه يعني اذا كانوا يعرضون - 00:29:39
كان حكم الرسول تعالوا الى ما انزل الله الى الرسول رأيت المنافقين يصدون جعل ذلك كفرا وجعل علامة المؤمن ان يقول سمعنا واطع سمعنا واطعنا من تولى عن طاعة الرسول - 00:30:10
واعرض عن حكمه فهو منافق وليس بمؤمن المؤمن هو الذي يقول سمعنا واطعنا الدليل الخامس قول الله تعالى ان الذين يعبدون الله ورسوله لعنهم الله اهل الدنيا والاخرة واعد لهم - 00:30:34
عذابا اليما تقدمت هذه الاية القسم الاول واعانها لدلالتها على وما بعدها الا ان الذي يسب يعتبر مؤذيا لله ولرسوله ولو ادعى انه مؤمن نقول قد اذيت الله والرسول ان الله تعالى لا يظره عداه ولكنه يكون كالمؤذي - 00:31:02
لعنهم الله الدنيا والاخرة واعد لهم عذابا اليما ادابا وهينا هكذا اذاه باذاه يؤذون الله ورسوله كما قرن طاعته بطاعته واطيع الله واطيع الرسول فمن اذاه فقد اذى الله يعني كانه يؤذي ربه - 00:31:54

ومن اذى الله انتقم منه قد جاء ذلك منصوصا عليه عنه عليه الصلاة والسلام ومن اذى الله فهو كافر حلال الدم والمال هذا الله يعني كفر وسب الله وسب دينه - 00:32:25

يوضحه لانه جعل محبة الله ورسوله وارضاء الله ورسوله وطاعة الله ورسوله شيئا واحدا محبة الله ورسوله يرضى الله ورسوله طاعة الله ورسوله شيء واحد لان المحبة في قوله تعالى - 00:32:49

احب اليكم من الله ورسوله والارظاء في قول الله تعالى الاية ومنهم من يلمس في الصدقات في ان يطلب منها رضوى وان لم يطلب منها اذا لم يسخطوا ولو انهم رضوا ما اتاهم الله ورسوله - 00:33:22

طاعة الله ورسوله في قوله تعالى واطيعوا الله واطيعوا الرسول فان توليتم وجعل شقاق الله ورسوله ومحادة الله ورسوله الله ورسوله معصية الله ورسوله شيئا واحدا في قول الله تعالى - 00:33:53

يقوله تعالى ذلك بانهم ساقوا الله ورسوله. ومن يشاق الله ورسوله فان الله شديد العقاب والمحادة ان الذين يهادون الله ورسوله كبتوا والاذى ان الذين يؤذون الله ورسوله والمعصية يعصي الله ورسوله ويتعدى حدوده - 00:34:19

ذكرنا هذه بهذه ياكل من من شق الرسول فقد شاق الله ومن حاد الرسول فقد حاد الله ومن اذى الرسول فقد اذى الله من عصى الله عن رسوله فقد عصى الله - 00:34:49

وفي الحقيقة انهم انما يضرون انفسهم يقول هل في ذلك بيان لتلازم الحقين الحقان حق الله ورسوله متلازمان فمن التزم بحق الله لزمه ان يأتي بحق الرسول وان جهة الله يا رسول الله جهة واحدة - 00:35:08

الوجهة والحق جهة واحدة فاذا اذى الرسول فقد اذى الله ابن موجب هذه الايات. واذا اطاع الرسول فقد اطاع الله فقد اطاع الله لانه بين الله وبين الخلق ما عرف الخلق ربهم - 00:35:39

الا بواسطة الرسل فانهم يا قد لا يعرفون حقوق الله التي امر بها فاذا جاءهم رسول من الله فانه يبين لهم من يتبع الرسول فانه واسطة بينهم وبين ربهم ليس لاحد منهم طريق غيره - 00:36:09

يعني ليس له ان يبتدع وليس له ان يتعبد بعبادة الا بما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وقد اقامه الله مكان نفسه بامره ونهيه كأنه ما كان نفسه - 00:36:43

قال تعالى وما اتاكم الرسول وما نهاكم عنه فانتهوا وكذلك باخباره وبيانه كل ما اخبر به او بين فانه عن الله امره الله بذلك قال تعالى انا نزلنا اليك الذكر - 00:37:04

لتبين للناس ما نزل اليهم امره الله بان يبين لهم فبيانه بيان من الله فلا يجوز ان يفرق بين الله ورسله في شيء من هذه الامور شيء من هذه الامور - 00:37:36

يعني هذه الامور التي تقدمت المحبة والارظاء والطاعة انا لله ورسوله وكذلك ايضا المشاقة والمحادة والاذى والمعصية لا يجوز ان يعلمنا شيئا للرسول يا زمن اذا الرسول قد اذى الله - 00:38:06

ومن اطاع الرسول قد اطاع الله واسطة بين الخلق وربهم ليس لاحد طريق غيره قد اقام مقام نفسه بامره ونهيه واخباره وبيانه. فلا يجوز ان يفرق بين الله ورسله بشيء من هذه الامور - 00:38:34

يقول رحمه الله ايضا فانه فرق بين يدي الله ورسوله وبين اذى المؤمنين والمؤمنات في نفس الايات التي في سورة الاحزاب والذين يؤذون المؤمنين والمؤمنات بغير ما اكتسبوا فقد احتملوا بهتانا واثما مبينا - 00:38:55

الاية الاولى في اذى الله ورسوله ان الذين يؤذنون الله ورسوله لعنهم الله في الدنيا. والاخرة اعد لهم عذابا مهينا جاءت بعدها امير المؤمنين المؤمنين لا يبلغوا ان يكون من الذين ملعونين او نحو ذلك ولكن ازمون - 00:39:22

فجعل هذا قد احتمل بهتانا واثما مبينا يعني اذى المؤمنين وجعل على ذلك لعنته في الدنيا والاخرة واعد له العذاب المهين فرق بين الاذى والاذى معلوم ان اذى المؤمنين قد يكون في الجلد - 00:39:45

الذي يقذف مؤمنا يجلد فيكن من كبائر الاثم وليس فوقه الا الكفر والقتل المؤمنين اه ليس فوقه الا الكفر وايضا انه ذكر انه لعنهم

لعنهم الله الطرد والعبادة عن الرحمة - 00:40:08
لا يفطر العبد من رحمته في الدنيا والاخرة الا الكافر لعنهم الله فلا يكونوا كيف لا يكون محقون الدم مباح رحمة عظيمة دل على ان اذى الله ورسوله يعتبر كفرا - 00:40:41
يؤيده كونه بعد بعد هذه ملعون الى اينما ثقفوا اخذوا وقتلوا تقتيلا ملعونين هؤلاء الذين يؤذون المؤمنين اينما اينما توقفوا اخذوا يؤيدها عظة ان سائر من لعنه من لعنه الله في كتابه - 00:41:13
ان كافر واما مباح الدم يقول فان قيل يرد عليك قوله تعالى ان الذين يرمون الصلاة الغافلات المؤمنات لعنوا في الدنيا والاخرة ان مجرد القذف ليس بكفر يعني كان في هذه الاية لعن - 00:41:47
القذف ان القذف ليس بكفر وانما في الحد الجواب من وجوه الاول ان هذه الاية نزلت في عائشة رضي الله عنها هكذا قال ابن عباس وغيره كسعيد ابن الجبير مقاتل ابن حيان - 00:42:19
ايقظه ايقظه طعن واذى للنبي صلى الله عليه وسلم فان زنا امرأة الرجل يؤذيه ولهذا ذهب الامام احمد لرواية عنه ان من قذف امرأة محصنة امرأة غير محصنة كالامتي والذمية ولها زوج او ولد محصن - 00:43:01
لما يلحق الولد من العار يلحقون يلحقون العار بولدها وزوجها المحصنين هذه الآية خاصة بقذف زوجات النبي صلى الله عليه وسلم فان من يقصد عيب النبي صلى الله عليه وسلم زوجاته - 00:43:30
اذا هو منافق رمى امرأة من المسلمين فهو فاسق قال تعالى او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون راجعة الى معهود وان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم لان الكلام في قصة الافك - 00:43:58
او يبصر اللفظ العام على سببه للدليل الذي يوجب ذلك لان زوجات النبي صلى الله عليه وسلم يشهد لهن بالايمان ولانهن امهات المؤمنين وهن ازواجهم الدنيا والاخرة وقال تعالى والذي تولى كبره - 00:44:29
منهم اله عذاب عظيم فعلم ان الذي رمى امهات المؤمنين بعيب يعيب بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم وتولى كبر الافك وهذه صفة المنافق ابن ابي رميهن نفاق امهات المؤمنين يبي يهدم - 00:44:50
يبيح القتل اذا قصد به اذى النبي صلى الله عليه وسلم او ادين بعد العلم بانهن زوجاته في الاخرة جاء بأثر او حديث ما بلغت امرأة نبي قط عن ابن عباس - 00:45:23
ونزهوا بذلك حتى امرأة نوح وامرأة لوط انهما في كونه بخانتهما اليس الخيانة في الزنا ما بقت امرأة عن نبي قط يكون ولهذا قال صلى الله عليه وسلم فيما في الصحيحين - 00:45:55
في حديث الافك من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه في اهل بيتي والله ما علمت على اهلي الا خيرا بلغني اذاه ابي اهل بيتي هذا الذي قاله ابن ابي اديث الافك - 00:46:26
فقال سعد بن معاذ انا اذرك منه ان كان من الاوس ظربنا عنقه لان سعد بن معاذ من الاوس النبي صلى الله عليه وسلم على سعد استعماره بالضرب اعناقهم ولا يرد على ذلك - 00:46:49
وان كانوا لاهل الافك فانهم لم يرموا بنفاق ليسوا من المنافقين فلم يقتل النبي صلى الله عليه وسلم اذا الجسد احدا لما نزلت الايات اقام الحد على هؤلاء جلد مصطحب اثاثة. وحسان بن ثابت وحملة بنت جحش - 00:47:13
ولم يقتل احدا في ذلك السب اختلف بجلدهم لانهم لم يقصدوا على النبي صلى الله عليه وسلم ولا ظهر من الدليل اذاه بخلاف ابن ابي الذي انما كان قصده اذى - 00:47:44
وايضا ابن ابي ثبت انه قال من يعذرني من رجل قد بلغني اذاه باهل بيتي يقول الم يكن قد ثبت عندهم ان ازواجه في الدنيا هن ازواجه في الاخرة الذين تكلموا في الافك - 00:48:02
وكان وقوع ذلك منهن ممكن العقل ولذلك يتوكل النبي صلى الله عليه وسلم في القصة هذا كله يتعلق بقصة الافك بعد ذلك ذكر الوجه الثاني في هذه الاية آآ يعني على قول ان الذين يرمون الحسنات لعنهم الله - 00:48:25

الاية عامة وقد روي من غير وجه ان قذف المحصنات من الكبائر وذلك من كرم الحديث الذي فيه قوله صلى الله عليه وسلم اجتنبوا السبع الموبقات قالوا انهن يا رسول الله قال الشرك بالله والسحر - 00:48:54
وقتل النفس التي اعظم الله الا بالحق واكرم اهل اليتيم واكل الربا والتولي يوم الزحف والقذف المحصنات الغافلات المؤمنات ثم قال ثم قد يقال العرب من اهل مكة كانت المرأة اذا خرجت الى رسول الله مهاجرة - 00:49:21
قد فعل مشرك من اهل مكة يكون ذلك لمن قذف المؤمنات قذفا يصدوهن به عن الايمان ويقصد المؤمنين لينفروا الناس عن الاسلام كما فعل كعب ابن الاشرف فان الكعب الاشرف - 00:49:49
ثبت انه كان يؤذي النبي صلى الله عليه وسلم وكان من من يكفيني ابن الاشرف فانه قد اذى الله ورسوله ذكر ان هذه الاية في قوله يا ايها الذين يرمون المحسنات والمؤمنات - 00:50:11
الغافلات المؤمنات لعنه الله لعنهم الله انها نزلت في اهل مكة وذلك لانهم اذا اسلمت امرأة ارادت ان تنضم الى المسلمين الله من الملائكة والناس اجهز ان يلعنه الله واياك ثم يلعن بعضهم دون بعض - 00:50:38
انا بعض خلقه بوقت والله انما يلعن من كان قد وطعن في الدين يعني فيكون قوله ان الذين يرمون المحسنات الغافلات المؤمنات لعنوا لم يكن لعنهم الله لم يكن عليهم لعنة الله - 00:52:01
لان ذنبهم انما هو مجرد القذف والقلب يطهر بالحج لا يمكن ان نقوله لعنوا تلعنه الملائكة ابن ادم ويمكن ان يكون في وقت دون وقت الله تعالى انما يلعن من كان قد هو طعنا في الدين - 00:52:27
يا امهات المؤمنين اما لعنة خلقه بعضهم لبعض كون هؤلاء يلعنون هؤلاء فقد تكون بمعنى الدعاء عليهم اذا كان عليك اللعنة لعنك الله جئنا كلمة ان الرجل اذا قذف زوجته - 00:52:59
انا ويقول كان من الكاذبين غضب الله عليها ان كان من الصادقين وكذلك قوله تعالى ثم نبتهل فنجا لعنة الله على الكاذبين يعني ان هذا دعاء باللعن وليس مثل قوله لعنه الله - 00:53:35
انما هو لعنة من الخلق ما يلعن به القادة ان يجلد هذا طرد وترد شهادته ويحكم في رزقه اولئك هم الفاسقون فكل هذا عقوبة له وافصاء عن مواطن الامن والقبول - 00:54:14
من رحمة الله يعني ابعاد عن مواطن الامن وهذا بخلاف من اخبر الله انه الانه في الدنيا والاخرة فرق بين ان يلعنه ادمي وبين ان يلعنه الله في الدنيا والاخرة - 00:54:43
كما في اية الاحزاب ان الذين يعبدون الله ورسوله لعنهم الله الدنيا والاخرة لعنة الله توجب زوال النصر عنه من كل واجه وتوجب بعده عن اسباب الرحمة يؤيده انه قال هنا - 00:55:05
واعد لهم عذابا مهينا بعد ذكر اللعن لا اعد لهم عذابا مهينا ولم يجئ العذاب المهين في القرآن الا الا للكافرين ايها الكافرين عذاب مهين وما قرأ في سورة النساء - 00:55:29
ومن يصل الله ورسوله ويتعدى حدوده يفصلنا نارا خالدة فيها وله عذاب مهين فهي في من جهد الفرائض الله ورسوله وتعدى حدوده وجاهد فرائضه واستخف بها على انه لم يذكر - 00:55:54
انه اعد له اعده له والعذاب انما اعد للكافرين نجانا وخلقت لهم اه لانهم لا بد ان يدخلوها وما لكم منها بمخرجين واما اهل الكبائر امير المؤمنين يجوز الا يدخلها الا غفر لهم - 00:56:17
فاذا دخلوها فانهم يخرجون منها ولو بعد حين لان مآل المؤمنين اهل التوحيد الى الجنة سواء منهم من يدخل النار ومن لا يدخلها فليغفر الله تعالى له ان اليوم السادس - 00:56:45
قوله تعالى في سورة الحجرات لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي لا تجروا له بالقول كجهر بعضكم لبعض ان تحبط اعمالكم اعمالكم نهاهم عن رفع اصواتهم فوق صوت النبي صلى الله عليه وسلم - 00:57:10
وجعل ذلك سببا ونهاهم عن الجهر اي رفع الصوت له بعضكم الرباط مخافة هبوط الاعمال لان ذلك قد يفضي الى هبوط الامل

وصاحبه لا يشعر ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون - 00:57:35
الذي يفضي الى هبوط الامل يجب تركه غاية الوجوب الامل يحبط بالكفر ويحبط بالشرك قال الله تعالى ومن يكفر للايمان لقد حبط عمله وقال تعالى ولو اشركوا الحبط عنهم ما كانوا يعملون - 00:58:06
ولا تحبط الاعمال بغير الكفر لان من مات مؤمنا لابد له ان يدخل الجنة ولا حبط عمله كله لم يدخلها ثم قال نعم لقد يبطل عمله اه قد يبطل بعظها - 00:58:43
لما يفسده كالمن والاذى قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم قبل مني والاذى يعني انه يبطل الصدقة ولكنه لا يبطل الصلاة ولا يبطل بقية الاعمال يقول اذا ثبت ان رفع الصوت والجهر به - 00:59:09
عند النبي صلى الله عليه وسلم يخاف منه ان يكفر صاحبه وهو لا يشعر لان فيه سوء ادب واستخفاف وهو لا يشعر به فكيف بمن يسبه اليسرى يحبط عمله فكيف بمن يستخف به - 00:59:37
فكيف بمن يؤذيه قاصدا الاذى متعمدا لذلك لا شك انه كافر بالطريق الاعلى الدليل الخامس قاله سبحانه فلا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم بعضا قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواءذا - 01:00:03
للذين يخالفون عن امره ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم دعاء الرسول يعني نداءه اي لا تقولوا يا محمد قولوا يا رسول الله الا تدعوا باسمه الاعلم كما تدعون بعضكم بعضا - 01:00:39
امر الله سبحانه وتعالى للذين يخالفون عن امره عن امر الرسول صلى الله عليه وسلم الامر الذي يخالف امره ان يحذر الفتنة احذر ايها المخالف ان تأتيك فتنة او عذاب اليم - 01:01:10
لانك خالفت امر الله وامر رسوله لان ما امر به الرسول فانه من امر الله احذر الفتنة الفتنة هي الشرك والكفر والردة مذكورة من قوله تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة - 01:01:41
حتى لا يكون شرك قال الامام احمد رحمه الله اتدري ما الفتنة الفتنة في الشرك لعله اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من الزيغ فيهلك اذا رد بعض قول النبي صلى الله عليه وسلم - 01:02:05
ان يقع في قلبه شيء من الزيغ الذي هو الميل والانحراف ثم قال ثم قرأ هذه الاية يقول فاتعجب من قوم عرفوا الاسناد وصحته اساند الاحاديث ويذهبون الى رأي فلان وفلان - 01:02:31
فليحذر الذين يخالفون عمله ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم. اتدري من الفتنة الكفر يدعون الحديث وتغلبهم اهواءهم الى الرأي في رواية يذهبون الى سفيان يعني سفيان الثوري وكان له رأي - 01:03:09
يعني اقوى من قالها بمجرد الرأي الى ان عنده دليل وهؤلاء يأخذونها ويتركون الاحاديث يقول انكم عرفتم سنة النبي صلى الله عليه وسلم وعرفتم الاسانيد وصحتها وتقلدون سفيان وتتركون الاحاديث - 01:03:42
التي ليس فيها اشكال وتقولون ان سفيان عالم جليل وانتم تعرفون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول الله تعالى يقول فليحذر الذين يخالفون عن امره عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:13
ان تصيبهم فتنة او يصيبهم عذاب اليم اتدري ما الفتنة الفتنة الشرك اذا رد بعض قوله ان يقع في قلبه شيء من اهلك هكذا واذا كان المخالف لامر النبي صلى الله عليه وسلم - 01:04:41
قد حذر من الكفر الذي هو فتنة او العذاب الاليم ان تصيبهم فتنة ويصيبهم عذاب اليم حذره الله لماذا؟ لانه خالف امر الرسول لانه يصل الى الكفر الى الكفر لما قد يقترن به - 01:05:13
من الاستغفار بحقه الذي يترك الاحاديث كانه مستخف بحق النبي صلى الله عليه وسلم كما فعل ابليس الم نستخف بامر ادم عاصيا من عمل ما هو اعظم من ذلك من السب الى الانتقاص ونحوه - 01:05:44
اذا كان مجرد ترك الحديث يعتبر يحذر من الكفر والعذاب فكيف بمن اعلن السب والتنقص يقول وهذا بعض واسع يعني قد شرحه ونتوسع فيه وبحمد الله مجمعون عليه بين الامة - 01:06:10

قد اجمعوا على ان رد حكم النبي صلى الله عليه وسلم وفضل غيره عليه ان احكامه لا تناسب الحال او انها قد ثبت عليها السوافع عقد ان عقد مرت في هذه القرون او الناس قد تطوروا - 01:06:52

لا تناسبهم هذه الاحكام لا يناسبهم تحريم الربا ولا تحريم الزنا ولا تحريم الخمر ولا التزام الصلوات ونحو ذلك الدليل الثامن انه سبحانه قال وما كان لكم ان تؤذوا رسول الله ولا انت ان تنكحوا ازواجهم من بعده ابدا - 01:07:19

حرم على الامة ان ينكحوا زوجاتهم بعدها ابدا لان ذلك سيؤذيه وجعل ذلك عظيما ان ذلك كان عند الله عظيما زوجات او سراليه حكومة القتل اليس الشاتم اولى الذي يشتمه ويسبه - 01:07:51

هؤلاء من الذين تزوجوا احدى زوجاته بعده يكن رواه مسلم في صحيحه عن انس ان رجلا كان يتهم ابي ام ولد النبي صلى الله عليه وسلم يعني ام ولده التي هي مارية - 01:08:25

القبطية اتهم رجل انه يفعل بها وكان ذلك الرجل ايضا مملوكا اذا كان لعلي اضرب عنقه فجاءه علي واذا هو يتبرد يعني الركية البئر التي فيها ماء قال له اخرج - 01:08:52

اخرجه فاذا هو مجبوب فليس له ذكر عالم براءته كف علي فقال انه مجبور ما له ذكر عند ذلك لو كان الصحيح انه يأتي ام ام ولده صلى الله عليه وسلم - 01:09:31

يفعل بها يا قتلة فكيف بزوجاته حتى ولو النكاح بعد موته كورونا فلما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم عائلة بنت الاشعث بنت قيس اخت الاشعث ابن قيس ومات قبل ان يدخل بها - 01:10:02

وقبل ان تقدم عليه انه خيرها بين ان يضرب عليها حجاب وتكون من امهات المؤمنين وبين ان يطع الاقامة كما شاءت واختارت النكاح فتزوجها عكرمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم - 01:10:32

فبلغ ابا بكر هام بقتله ما قال له عمر ما هي من امهات المؤمنين تركها هكذا جاء هذا الحديث من اذى من عن طريق الشعب مرسلا لا شك ان هذه - 01:11:01

ليست من امهات المؤمنين ما دخل بها النبي صلى الله عليه وسلم اراد ان يجعلها امة مملوكة تكون من الامام او ان تطلق وتتزوج من شاءت فاختارت انها تطلق وتتزوج ما شاءت - 01:11:33

ترخص الامل لما تزوجها عتمة الم تكن من امهات المؤمنين امهات المؤمنين لم يتزوجن بعده صلى الله عليه وسلم لانهن زوجاته في الاخرة كما اخبر الله بذلك ولا ما كان لكم ان تؤذوا رسول الله - 01:11:57

ولا ان تنكحوا ازواجه من بعده ابدا ونكتفي بهذا والله اعلم - 01:12:24